سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

تفضيل الألوان لذوي اضطراب نقص الانتباه/ النشاط المفرط من تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

أ / فـــالح حدعان الظفيري

عضو هيئة تدريس- قسم التربية الخاصة- كلية العلوم والآداب

جامعة الحدود الشمالية – المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام: ٨ سبتمبر ٢٠٢١ - تاريخ القبول: ٢٨ ستمبر ٢٠٢١ م

DOI :10.21608/JYSE.2021. 188040

ملخص :

هدفت الدراسة للتعرف على الفروق في أوجه الاختلاف بين تفضيل الألوان لمن يعانون من اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط والمتمثل بثلاثة أنماط وهي: نمط ضعف الانتباه، ونمط النشاط المفرط والاندفاعية، ونمط الأعراض المجتمعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك لوصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها. توصلت الدراسة إلى أن أغلب الدراسات التي اهتمت بمتغيرات الدراسة جاءت منفصلة، حيث لم يتم الجمع بين تفضيل الألوان و اضطرا بات نقص الانتباه / النشاط المفرط إلا على نطاق بحثي ضيق. وتم التوصل لهذه النتيجة بالاستناد إلى الاطار النظري والدراسات السابقة. وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث (ن= ١٢١) من الذكور. قسمت العينة إلى ثلاث عينات فرعية، حيث تم تقسيم كل نمط إلى ثلاثة مستويات (بسيط ، متوسطة ، شديد) وهذه المستويات تشير إلى أعراض الاضطراب في كل نمط منها على حدة لكي نحصل على المجموعات الفرعية، أما خصائص العينة كانت على النحو التالي: جميع العينة من الذكور، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٣-٦) سنه، وجميع التلاميذ من المرحلة الابتدائية. وكذلك وجود اضطراب نقص الانتباه /النشاط المفرط لفترة تزيد على الستة أشهـر، وأسفرت نتائج الدراسة بعدم تحقق صحة الفرض الأول، والثاني والثالث، أما ما يتعلق بالفرض الرابع والفرض الخامس فقد تحققت صحتهما.

الكلمات المفتاحية: تفضيل الألوان – اضطراب نقص الانتباه/ النشاط المفرط

Abstract of the research:

The study aimed to identify the differences between the preferences of colors for those who suffer from (ADHD)، which are represented by three patterns: poor attention pattern، hyperactivity and impulsivity pattern، and combined symptoms pattern. The study used the descriptive approach to describe the phenomenon studied in terms of its nature and degree of existence. The study concluded that most of the previous studies have focused on the variables of this study separately، and that color preference and attention-deficit/hyperactivity disorders were only combined on a small scale. This findings was reached based on the theoretical framework and previous studies. This study was conducted on a sample of primary school students (n =121). The sample was divided into three sub-samples، where each pattern was divided into three levels (simple، moderate، severe) and these levels refer to the symptoms of disorder in each of them separately so as to obtain the subgroups، and the sample characteristics were as follows:

All the sample are male، ranging in age from (6-13) years، as well as the presence of attention-deficit of more than six months، and the results of the study revealed that the first، second and third hypotheses were not accepted but the fourth and fifth hypotheses were accepted.

Key words: preferences of colors – Attention Deficit/hyperactivity disorder (ADHD).

مقدمة:

يشهد العالم تحولات كبيره وتطورات سريعة في التقدم العلمي والتقني والتي كان لها الاثر الكبير في احداث التغيرات في شتى مجالات الحياة الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية، وتعد مؤسسات التعليم العالي وعلى راسها الجامعات في العالم والجامعات في المملكة العربية السعودية خاصة من المنظمات التي تأثرت بتلك التحولات والتطورات، كونها تشكل معلماً حضاريا ومؤشرا لتقدم الامم.

وإن لكل فرد لونه أو ألوانه المفضلة . وللألوان تأثير على الإنسان من الناحية النفسية ، والجسمية ، كما أنه ليس غريباً أن نفهم شيئاً عن الشخص من خلال تفضيله لألوان معينة. وقد حاول علماء النفس الاستفادة من دلالات الألوان وتأثيرها النفسي على الأفراد، وتوظيف ذلك في مجال القياس النفسي ، حيث حاول لاشر Lusher 1985، وضع تفسير للدلالات النفسية للألوان (عبد الرحيم ، أنور رياض ، ١٩٩٣ ، ١١) .

وفي هذا الصدد تذكر صادق (١٩٩٠م) . أن كل ما يدركه الطفل بحواسه يترجمه إلى معاني ومعرفة وإدراك ، كإدراكه للمكان، والزمان، والألوان كلها مدركات حسية، يمتزج فيها عمل الحواس مع إدراك العقل ؛ بحيث تصبح الصور الحسية ذات دلالة ومعاني ، كما تضيف أن دلائل النمو الحسي لدى الأطفال قد تظهر في قدرتهم على تمييز الألوان ومعرفتهم إياها ، واستخدام الألوان في تصنيف الأشياء .(ص ص ٤٢٣-٤٢٤) .

وقد تبين من خلال المنظور النفسي لإدراك اللون أن ألواناً معينة ربما تفسر، وتحرك ردود أفعال انفعالية، فعلى سبيل المثال قد يؤدي اللون الأحمر إلى الإثارة والغضب ، بينما قد يؤدي اللون الأزرق إلى السرور الهادئ ، واللون الأسود إلى الحزن والكآبة، وعلى الرغم من أن هذه التفسيرات وردود الأفعال الانفعالية قد ترتبط ارتباطاً رمزياً بالعادات الحضارية ، إلا أنه يمكن القول أن الأشخاص ذوي الإضطرا بات النفسية، أو العصبية، قد يكون لهم ردود أفعال مختلفة للون . حيث يتبين ذلك بوضوح عند استخدام اختبار رور شاخ لبقع الحبر على الأفراد الذين يعانون من اضطرا بات انفعالية وعصبية ، باختلاف استجاباتهم للبقع الملونة عن الأسوياء (عبد السلام ، وآخرون ١٩٨٨) (ص ص ١٦-١٧).

ومن جانب آخر تعتبر مشكلة اضطراب نقص الانتباه /النشاط المفرط من إحدى المشكلات المرضية التي تواجه المختصين ، حيث استرعت انتباه علماء الأعصاب Neurologists

والطب النفسي Psychiatrists ، و علماء النفس Psychologists . فالأفراد الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط؛ يعانون من التسرع والاندفاعية ، وفرط الحركة Hyperkinesias . هذا فضلاً عن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، والعدوانية، والعجز المعرفي،مما يشكل عبئاً على المربين والمحيطين بهم (وهاس ، ١٤١٢ هـ)

ويُعرف اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط : بأنه ارتفاع مستوى النشاط الحركي بصورة غير مقبولة ؛ مع عدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة ؛ وعدم القدرة على ضبط النفس (الاندفاعية) ، وعدم القدرة على إقامة علاقات طيبة مع الأقران والمحيطين به (الشخص ، ١٩٨٤) .

وقد حاول عدد من الباحثين تعريف اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط، فقد أرجعة (سيسالم ،كمال، ٢٠٠١) على أنه قصور في الانتباه ، والنشاط الزائد ، والاندفاعية ،بينما أرجعة (Sandra,1997,9) على أساس العوامل الو راثية .

بينما أرجعة (Larry,1988) إلى العوامل البيئية المتمثلة في المشاكل الأسرية ، والتعرض للعقاب المتكرر ، والإهمال والنبذ.في حين يرى(Eric & Barkley ,1998،) أن سبب اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط يرجع لإصابة مخية طفيفة، وكذلك انخفاض في نشاط مناطق المخ المسئولة عن التحكم في النشاط الحركي والانتباه.

وبشكل عام يرى معظم المهتمين بموضوع "اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط " أنه لا يوجد عامل محدد يمكن أن نُرجِع إليه تفسير أسباب اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط ، وإنما توجد عوامل وراثية ، وبيئية ، ونفسية . فمن تلك العوامل ما قد يساعدنا في فهم وتفسير شخصيات أطفال اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط الملحقين بمدارس المرحلة الابتدائية

وعلى الرغم من تنوع الأساليب المستخدمة في تشخيص، وفهم، وتقييم الأفراد الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط ، إلا أن الباحث الحالي وجد في ضوء استعراض الدراسات السابقة التي عرض موجزها في المقدمة ، أن استخدام تفضيل الألوان عند هؤلاء الأفراد؛ قد يساعد في عمليات التشخيص من الناحية النفسية لهذه

الاضطرابات السلوكية ، الأمر الذي قد يساعد فيما بعد على رسم الخُطط العلاجية والإرشادية لهم . وبمعنى آخر محاولة استخدام التفضيل اللوني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط إلى ادراكات ذات دلالات ومعاني، قد تسهم في فهم خصائص نموهم النفسي ، والأسري ، والاجتماعي، والمهني.

مشكلة الدراسة :

تُعد اضطرابات نقص الانتباه / النشاط المفرط من الاضطرابات السلوكية؛ التي يشيع انتشارها بين الأطفال بنسب متفاوتة تقدر ما بين(٣ % إلى ٧ %) من الأطفال في سن المدرسة، ويشكل الأولاد الجزء الأكبر من الأطفال المصابين ؛حيث تبلغ النسبة بنت لكل ثلاثة أولاد ، وهي بلا شك نسبة تؤثر سلباً على هؤلاء الأطفال المصابون، باضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط من خلال جوانب القصور التي تظهر في التواصل، والتفاعل الاجتماعي ، والجوانب العاطفية والنفسية ، وكذلك في تطوير اللغة والمهارات المدرسية الأساسية ، كما تؤدي إلى وجود بعض المشكلات الأسرية لدى أسر هؤلاء الأطفال لما يُحدثه هؤلاء من مشكلات ، هذا بالإضافة إلى عدم قدرتهم على اكتساب المفاهيم المرتبطة بالعملية التعليمية وكذلك إلى عدم القدرة على التوافق مع المجتمع الذي يعيشون فيه (المد يفر،١٤٢٧ هـ) .

وأن المثيرات التي تضاف مبكرا أو مؤخرا لمهام الانتباه المستمر . sustained attention قد تعدل وتحسن أداء ذوي اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط، وتقلل من نشاطهم ، مما يعني أنه قد يكون للألوان دور في فهم بعض خصائص، وسمات ذوي اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط.

وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته العملية وجود اضطرا بات سلوكية يعاني منها تلاميذ المدارس ومن أهمها اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط وما يترتب عليه من آثار سلبية تؤثر في قدرة الفرد على الاندماج مع الأقران في الأنشطة المختلفة التي تقدم داخل المؤسسات التعليمية ومن ثم خارجها ، وفي ضوء استعراض الدراسات السابقة في هذا الخصوص "اضطرا بات نقص الانتباه / النشاط المفرط " لوحظ ندرتها في البيئة العربية بصفة خاصة وفي البيئة الأجنبية بصفة عامة في حدود علم الباحث – أمثال دراسة،(صادق ١٩٩١)،(عبد الرحيم،١٩٩٣)،(French&Alexander1972) ، (Donnelly1974).

فتبين أن أغلب هذه الدراسات اهتمت إما بتفضيل الألوان ،أو باضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط، حيث لم يتم الجمع بين تفضيل الألوان و اضطرا بات نقص الانتباه / النشاط المفرط.وفي ضوء ما سبق ذكره يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١. هل يختلف اللون المفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط ؟
٢. هل يختلف اللون المفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة باختلاف أنماط اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط لديهم ؟
٣. هل يختلف اللون المفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة باختلاف مستوى نمط(ضعف الانتباه) ، (بسيط،متوسط،شديد) لاضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط لديهم ؟
٤. هل يختلف اللون المفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة باختلاف مستوى نمط (النشاط المفرط والاندفاعية) ، (بسيط،متوسط،شديد) لاضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط لديهم ؟
٥. هل يختلف اللون المفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة باختلاف مستوى نمط (الأعراض المجتمعة) ، (بسيط،متوسط ،شديد) لاضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط لديهم ؟

أهمية الدراسة :

١. إن التوصل إلى إجابات عن التساؤلات السابقة يوفر على القائمين على العملية التعليمية والتربوية لدى تلاميذ المؤسسات التعليمية ما يعتمدون عليه، أويستندون إليه، عند اختيار أدوات ونشاطات هؤلاء التلاميذ التعليمية وغير التعليمية . بالإضافة إلى الاسترشاد بها عند إعداد البرامج ،وتصميم الخبرات التربوية، وتأليف الكتب لطلاب تلك المؤسسات التعليمية وكذلك الأمر فيما يتعلق بصناعة الألعاب والملابس و البرامج – (الصور المتحركة مثلاً) – Cartoon – عبر البث التلفزيوني لهؤلاء الأطفال.
٢. يعتبر البحث في هذا المجال إضافة لعلم النفس بصفة عامة ،وسيكولوجية اللون لدى الأطفال على وجه الخصوص. كما ترجع أهمية البحث لما لمسه الباحث من نقص واضح في البيئة العربية عامة والسعودية خاصة من حيث الاهتمام بدراسة اضطرا بات النشاط المفرط ،وذلك في حدود علم الباحث، ومحاولة تشخيصها وفهمها ،اخذين في

الاعتبار الإطار النظري لبعض العناصر النفسية، والاجتماعية، كالتعلم والتنشئة الاجتماعية . ناهيك عن أهمية إلقاء الضوء على متغيرات البحث في ضوء التأثيرات البيئية، والحضارية، في مجتمع عينة البحث .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية لمعرفة الاختلاف بين تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن يعانون من اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط من حيث تفضيل الألوان الستة وهي الأحمر، والأصفر، والأزرق والأخضر، والأبيض، والأسود، ووصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها لدى هؤلاء التلاميذ.

حدود الدراسة :

١-الحدود المكانية: تقتصر الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط ، والتي سوف تحدد بأدوات الدراسة الموضحة في الجزء الخاص بالإجراءات .

٢- الحدود الموضوعية : تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في التعرف على الفروق في أوجه الاختلاف بين تفضيل اللون لدى الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط والمتمثلة في:

أولا : نمط ضعف الانتباه Inattention .

ثانيا : نمط النشاط المفرط والاندفاعية hyperactivity & Impulsivity

ثالثا : نمط الأعراض المجتمعة Combined Criteria.

مصطلحات الدراسة :

أولا - تفضيل اللون :

هي طريقة تعبير تلقائية غير لفضية باستخدام خانات مختلفة بحيث يستطيع الفرد أن يعبر من خلالها عن أفكاره، وميوله ومشاعره ،حيث يفضل لون معين مثلا فيسقط ما بداخله بشكل ملموس (من خلال وصف الأفكار والمشاعر) ، (شفيق ،٢٠٠٧م) .

ثانيا: ضطرا بات قصور الانتباه/ النشاط المفرط (ADHD) :

أشار الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM-IV-R) (2000) ، إلى أن اضطراب نقص الانتباه/ النشاط المفرط هو: عدم قدرة

الفرد على الانتباه وقابليته للتشتت فيتأثر تركيزه أثناء قيامه بالنشاطات المختلفة وعدم إتمامها بنجاح .

كما عرفه تشرنا مازوفا ،Cherna mazova (1996) على أنه: اضطراب نتيجة النشاط الحركي البدني والنشاط العقلي المفرط ، عندما يكون في حالة هياج أو ثورة .ويمكن تصنيف اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط وفقاً للدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM-IV-R) (2000) كالأتي:

أولاً - النمط الأول: نمط ضعف الانتباه Inattention

وتظهر أعراضه في الفشل في الانتباه الشديد للتفاصيل ، وصعوبة المتابعة والاستماع عندما يتحدث إليه أحد ، والنسيان ، وضعف تنظيم المهام والأنشطة، وسهولة الانجذاب إلى مثيرات خارجية بعيداً عن المهام التي يقوم بها.

ثانياً - النمط الثاني : نمط النشاط المفرط والاندفاعية hyperactivity & Impulsivity

وتظهر أعراضه في : **القلق ، والتململ (اهتزاز الأرجل والارتباك في الجلوس) ، والحركة المفرطة ، والثرثرة في الحديث ، وإصدار أصواتاً تحدث ضوضاء ،و كثرة حركات الرأس والعينين ، و التسرع في المواقف والإجابات (يؤدون السلوك بدون تفكير) .**

ثالثاً - النمط الثالث: النمط المركب (الأعراض المجتمعة) Combined Criteriz

ويشتمل على أعراض النمطين الأول والثاني،حيث يجب أن تظهر ستة أعراض من تسعة أعراض مميزة للنمط(اليوسفي ، ٢٠٠٥) (ص ص ٢٠-٢٤) .

إلا أن الباحث الحالي يود الإشارة إلى أنه سوف يعتمد على معايير (DSM-IV-R)، (2000) في ملاحظة أفراد عينة الدراسة وتحديد الأنماط الثلاثة سابقة الذكر، وذلك بالرجوع للأطر النظرية ، والمقاييس المتاحة في المجال والمرتبطة بموضوع الدراسة.

فقد عرف الباحث اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط – إجرائياً – بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط والمستخدم في هذه الدراسة والمعد وفقاً لمعايير (DSM-IV-R) أو American Psychiatric Association.

فروض الدراسة :

١. لا يختلف اللون المفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط .

٢. لا يختلف اللون المفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة باختلاف أنماط اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط.

٣. لا يختلف اللون المفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة باختلاف نمط ضعف الانتباه (شديد، متوسط ، بسيط).

٤. لا يختلف اللون المفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطق المدينة المنورة باختلاف نمط النشاط الزائد والاندفاعية(شديد،متوسط، بسيط) .

٥. لا يختلف اللون المفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطق المدينة المنورة باختلاف نمط الأعراض المجتمعة(شديد،متوسط، بسيط).

الإطار النظرى والدراسات السابقة

المحور الأول : النشاط الزائد

أولاً: مفهوم النشاط الزائد

استخدم مصطلح النشاط المفرط خلال السنوات الماضية للتعبير والإشارة إلى العديد من أنواع السلوك ، حيث استخدم كمرادفاً للإصابة المخيةBrain damage ، وكمرادفاً لصعوبات التعلم (عدم القدرة على التعلم) Learning disabilities ، وإلى الزيادة المفرطة في النشاط الحركي Hyper kinetic، والقصور في الانتباه للمثيرات Attention debicit disorder ، والنشاط الزائد أو المفرط بصفة عامة Hyper activity أو كمرادفاً للإشارة إلى سلوك غير عادي يقوم به الطفل .

في حين يشير نبيل (١٩٩٦ : ١٨٧) أنه يمكن تعريف النشاط الزائد في ضوء مجموعة من الأعراض هي : الحركة المفرطة الزائدة ، قصر فترة الانتباه للمثيرات (ضعف الانتباه) ، الاندفاعية إلى أنه توجد أعراض أخرى للنشاط المفرط (كالعدوانية ، انخفاض القدرة على التعلم والتحصيل ، السلوك الاجتماعي غير المرغوب

ويرى عبد الشخص (١٩٨٤ : ١٠٠) أن الأطفال ذوي فرط الحركة يعانون من أعراض أساسية منها ارتفاع وزيادة مستوى النشاط الحركي بصورة غير مقبولة ، وعدم القدرة على تركيز الانتباه لفترة طويلة (ضعف وقصور الانتباه) ، وعدم القدرة على ضبط النفس (الاندفاعية) ، وعدم القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الأقران ، والوالدين (الآباء والأمهات) والمعلمين .

وأن الأطفال الذين يعانون من اضطراب النشاط الحركي ، ونقص وضعف الانتباه : يفشلون في تركيز وبؤرة الانتباه نحو مثير معين ، كما أنهم يتسمون بالاندفاعية ، وزيادة وفرط النشاط الحركي ، مما يضعه في مشكلات مع الوالدين والمعلمين . وعادة ما يصاحب هذا الاضطراب مجموعة من السمات السلوكية مثل : العناد ، وحب السيطرة ، وتقلب النواحي المزاجية ، وعدم النظام ، وضعف التحصيل الدراسي ، ناهيك عن السلبية وعدم القدرة على المشاركة مع الآخرين والأقران ، وأنهم يصابون بالإحباط . وقد يصاحب اضطراب نقص وضعف الانتباه وفرط الحركة بعض الاضطرابات مثل : عدم توافق حركة العين مع اليدين ، وانخفاض نسبة الذكاء .

وأن اضطراب النشاط الزائد يظهر من خلال ضعف تركيز الانتباه ، والاندفاعية ، وينعكس ذلك علـــى كثير من المــواقف الاجتماعية مع الآخرين في المدرسة أو المنزل.

ويذكر النجار (٢٠٠٥ ، ١٧) في دراسته عن تعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال الصم ، أن اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة هو اضطراب سلوكي يصيب الطفل الأصم ويصاحبه مجموعة من الأعراض منها : صعوبة الانتباه لشيء محدد والتشتت بين المثيرات والمنبهات المحيطة به ، مع نشاط حركي زائد غير مقبول ، مع إظهار عدم القدرة على ضبط النفس أو الذات ، أو حتى التحكم في الاستجابات الصادرة منه ، وانخفاض في معدل التوافق الذاتي واجتماعي مع الآخرين .

ثانياُ: أسباب النشاط الحركي الزائد

هناك أسباب وعوامل عديدة تؤدي إلى حدوث النشاط الزائد يمكن إجمالها فيما يلي :

أ- الأسباب والعوامل البيولوجية والفسيولوجية والوراثية :

تشير كلمة وراثة في معناها العام إلى انتقال صفات معينة من جيل إلى جيل ، ومن ثم فالوراثة البيولوجية هي عملية انتقال العوامل الوراثية أو الجينات **Genes** أو ما يمكن تسميتها بالمورثات من الأب والأم إلى الأبناء ، حيث تبدأ حياة الفرد باندماج الحيوان المنوي (الخلية الذكرية) الآتي من الأب مع البويضة الموجودة لدى الأم ، فتتكون الخلية المخصبة (أو الزيجوت **zygote**) وينمو الزيجوت بالانقسام المتضاعف ، وهذا يعني أن الخلية المخصبة تنقسم إلى خليتين ، وتنقسم الخليتين إلى أربعة ثم إلـــى ثمانية وهــكذا.

ويذكر (أبو حطب ، صادق ، ١٩٩٠ : ١٩٨) أنه توجد مورثات تتحكم في تحديد درجة النشاط العام للكائن الحي وتوقيت عمليات النمو ، يطلق عليها المورثات المنظمة Regulator genes . ويوضح المثال السابق كيفية انتقال بعض الخصائص وإن كانت من نوع الخصائص الجسمية وتأثيرها بالتالي على الخصائص الحركية للطفل ، حيث يولد بتكوين عضوي يتمثل في مجموعة الأجهزة والعضلات وغيرها من التكوينات الجسمية .

ب- العوامل والمحددات البيئية

قبل عرض تلك العوامل والمحددات البيئية المؤثرة في السلوك الإنساني بصفة عامة والنشاط الزائد بصفة خاصة ، فإنه من الطبيعي أن نتناول معنى كلمة البيئة Environment من الناحية النفسية بأنها "مجموعة الاستثارة التي يتلقاها الفرد من لحظة إخصاب البويضة في رحم الأم حتى وفاته" . (أبو حطب ، ١٩٨٣ : ٤٦١ – ٤٦٢)

ويتسع التعريف ليشمل كل صور الاستثارة ، كما يمتد إلى حياة الفرد كلها ، والتي يمكن أن تصنف إلى فئتين أساسيتين هما :

١. بيئة ما قبل الولادة (الرحم) ٢. بيئة ما بعد الولادة .

ويذكر(فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ، ١٩٩٠) ان البيئة ما قبل الولادة تشتمل على العوامل التالية :

١-١ خصائص الأم ، ويمكن إيجاز هذا العامل فيما يلي

١ . ١ . أ عمر الأم : فحمل المرأة قبل سن العشرين قد يؤدي إلى فقدان الطفل ، أو نموه مشوهاً . كما أن الأمهات بعد سن الخامسة والثلاثين يواجهن مشكلات أثناء الولادة ، بالإضافة إلى احتمال وفاة الجنين وتشوهه إذا ولد حياً .

١ . ١ . ب الحالة الانفعالية للأم : حيث تشعر الأم غير السعيدة في حياتها الزوجية بالقلق نتيجة للحمل ، كما أن الأم شديدة القلق والتي تعتمد كثيراً على الآخرين ولديها اتجاهات سلبية نحو الحمل ينشأ طفلها زائد النشاط والحساسية وغير منتظم في طعامه ونومه وعادات الإخراج .

١ . ١ . ج التغذية : حيث يؤدي عدم حصول الأم على الغذاء الكافي والمتوازن من البروتينات والدهون والأملاح المعدنية والفيتامينات .. إلى حدوث مشكلات في نمو الجنين ، ومن ثم قد يؤدي ذلك إلى التخلف في النمو الجسمي بالإضافة إلى التخلف العقلي .

١ . ١ . د الأمراض : قد يؤدي إصابة الأم بالحصبة الألمانية إلى فقدان الطفل بصره وسمعه ، وقد يعاني من اضطراب القلب والكبد والبنكرياس والتخلف العقلي . كما قد تؤدي إصابة الأم بالأنيميا (وخاصة نقص عنصر الحديد) إلى موت الجنين أو إصابته بقصور في عمل وظائف المخ كما وجد أن إصابتها بالغدة النكفية إلى موت الجنين ، وسوء تكوين الجسم (النمو الجسمي والحركي) ، وأمراض بالقلب .

١ . ١ . هـ العقاقير Dnugsيؤثر تناول الأم للعقاقير الطبية كالمهدئات ، والهرمونات تأثيراً سلبياً على نمو الجنين . كما يؤدي تناول الأم للمسكرات والمخدرات (يعتبران من العقاقير) إلى ضمور رأس الجنين ، واضطراب في نشاط القلب والأطراف والمفاصل والوجه ، مما يؤثر بالضرورة على النمو الجسمي والحركي للطفل .

١ . ١ . و التدخين :Smokingيصاب أبناء الأمهات المدخنات بنقائص واضحة في كل من النمو الجسمي والحركي والعقلي والانفعالي .

١ . ١ . ز مخاطر البيئة :قد يتعرض الكائن الحي بصفة عامة والطفل بصفة خاصة في مرحلة ما قبل الولادة وأثناء الولادة إلى بعض مخاطر البيئة التي يحيا فيها ومنها آثار الإشعاع النووي : حيث يؤدي تعرض النساء الحوامل للإشعاع النووي أو حتى جرعة من أشعة اكس (Xray) إلى الخلل الوراثي والإجهاض ونقائص جسمية وحركية خطيرة يمتد أثرها بالتالي إلى وقوع الأذى والضرر والتشويه . أما التلوث البيئي : فيرتبط هذا العامل بتلوث الماء الذي تشربه الأم والطعام الذي تأكله والهواء الذي تستنشقه . وقد أظهرت دراسات تلوث البيئة أنه مع ازدياد معدل التلوث البيئي تزداد الآثار الضارة الحادثة للطفل . ويتضمن ذلك تعويق الصحة الجسمية والعقلية له .

٢- بيئة ما بعد الولادة:

أما عن محددات وعوامل بيئية ما بعد الولادة المؤثرة على السلوك بصفة عامة والنشاط الحركة الزائد بصفة خاصة نجد أن الأسرة والعلاقات الأسرية أحد محددات البيئية الثقافية التي تؤثر في تشكيل الأنماط السلوكية للطفل ، وذلك باعتبار أن الأسرة : هي الوحدة الاجتماعية واللبنة الأولى التي يتكون منها وفيها الفرد ، حيث نجد أن للعلاقات الأسرية أثر كبير في تكوين شخصية الفرد فعلى سبيل المثال : نجد أن العلاقات الأسرية التي يغلب عليها طابع السعادة والوفاق ، يسودها التماسك والمناخ الهادي مما يساعد على نمو وتكامل واتزان

شخصية الفرد (الاتزان الانفعالي) ، وفي مقابل ذلك نجد أن التعاسة الزوجية والخلافات الأسرية تؤديان إلى التفكك الأسري والتوتر ووجود أنماط سلوكية مضطربة لدى الطفل ومنها الغيرة والأنانية والخوف والشجار (العدوانية) وفقدان الاتزان الانفعالي وضعف الثقة بالذات في المواقف التي يتعرض لها .كما تؤدي بعض الاتجاهات الوالدية : كالتسلط . القسوة . الإهمال . الحمايةالزائدة عند تربية الطفل إلى تكوين أنماط سلوكية تؤثر بدورها على التوافق النفسي للطفل .

ويضيف (زهران ، ٢٠٠١ : ٢٥٣ – ٢٥٧) أن ترتيب الطفل داخل الأسرة يؤثر على شخصيته ، فالطفل الأكبر سناً ينشأ في ظل أسرة فيها يكون الأب مسيطراً فإنه يصبح كالأمير المتوج ويتصف سلوكه بالسيطرة والجدية والإحساس بالمسئولية تجاه نفسه والجماعة التي ينتمي إليها .ولا يتسع المقام هنا لتناول كل متغيرات الأسباب والمحددات البيئية المؤثرة على نشاط الطفل وقدرته على التركيز وبؤرة الانتباه، ولكن يهمنا أيضاً ما أشارت إليه دراسة (معوض ، ١٩٩٢ : ٨٨) التي اهتمت بدراسة النشاط المفرط لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية ، حيث أشارت أن السكريات التي تمدنا بالطاقة والتي يتناولها الطفل زائد النشاط تساعده على الإفراط الحركي في حين أن الإقلال منها قد يؤدي إلى الإقلال من الحركة والتحكم في النشاط .

ج- العوامل الاجتماعية والمدرسية :تتضمن العوامل الاجتماعية نماذج الحياة الاجتماعية وأشكال التفاعلات الاجتماعية الثقافية مثل (التعاون . التنافس . التوافق . الصراع) بين أفراد الجماعة ، كما تشمل التأثير المتبادل بين الأفراد والجماعات . (منصور وآخرون ، ١٩٨١ : ٩٥)، وفي هذا الصدد تذكر (عبدالباقي ، ١٩٩٠ : ٣٨) أن العوامل الاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال تعد من العوامل المؤثرة في مشكلة اضطراب النشاط المفرط لدى الأطفال .

وقد أشار (الشخص ، ١٩٨٤ : ٣٤٧) إلى أن أسباب النشاط المفرط قد ترجع إلى الإصابة المخية أو أي مشكلة أخرى خاصة بالطفل تتمثل بعضها في البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها الطفل مثل الأسرة ، المدرسة او المجتمع حيث تؤدي البيئة المدرسية باعتبارها منظمة Organization تنطبق عليه مبادئ علم النفس التنظيمي . أدوراً مهمة ترتبط

بعلاقات السلطة في المدرسة . والتنظيمات المكانية للفصول ، وأيضاً في تنظيم الاستثارات التي يتلقاها الفرد (صادق ، أبو حطب ، ١٩٨٤ : ١٤٨ – ١٥٨) .

ثالثا:أعرض النشاط الزائد، يتناول الباحث في هذا الجزء أهم أعراض النشاط الزائد والمظاهر السلوكية المصاحبة لذلك فيما يلي :

١. ضعف ونقص الانتباه Attention debicit

يذكر الرشيدي (٢٠٠٠ : ٢٥٢ – ٢٥٣) أن ضعف الانتباه قد يظهر في مواقف كثيرة منها : المواقف الأكاديمية ،أو المهنية ، أو الاجتماعية . ومن هنا فإننا نجد أن بعض الأفراد قد يفشلون في الانتباه الدقيق إلى التفاصيل ، أو ربما يأتون بأخطاء تنم عن الإهمال في العمل المدرسي أو عند أداء المهام والأنشطة الأخرى التي يكلفون بها ، ومن ثم فإن الأفراد ذوو الاضطراب في الانتباه يؤدون هذه المهام والأنشطة بإهمال ، وتظهر عليهم أعراض صعوبة الاحتفاظ لما انتبهوا إليه ، ويجدون صعوبة في المثابرة على أداء المهام والأنشطة والانتهاء منها ، وفي هذا الصدد يرى الهجان (١٩٩٢ : ٤٥ – ٤٦) أن الأطفال زائدو ومفرطو النشاط يحدث لهم تشتت انتباهي ، ويرجع ذلك إلى ضعف وقصر فترة الانتباه وانخفاض مدى الانتباه لديهم ، مما يعرضهم إلى الفشل في استكمال الأنشطة والمهام التي يكلفون بها .

ويذكر رتشادر (Richard,2004:170) أن المشكلة الأكثر خطورة لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد والمفرط تمكن في صعوبة التمكن من تثبيت الانتباه نحو المثيرات التي يعالجونها ويتعاملون معها ، ومن ثم فإن النجار (٢٠٠٥ : ١٠٨) يذكر أن ضعف الانتباه وقصوره ينتقل إلى داخل الفصل المدرسي ، ومن هنا تظهر الفوضوية في سلوك الطفل داخل الفصل ، ناهيك عن عدم الانتظام والنظام ، مما يعرضه لارتكاب الأخطاء وعدم تأدية الواجبات المدرسية التي يكلف بها ، هذا فضلاً عن ضعف تفاعله مع المعلم عندما يطلب منه أن يعيد ما قاله المعلم .

ويشير السمادوني (١٩٩٨ :٨٩) أن الطفل ضعيف الانتباه يتأثر تفاعله مع والديه، فيظهر الطفل عدم طاعة الأوامر و العصيان للأوامر و التوجيهات التي تطلب منه ، مما يؤثر على العلاقات الأسرية والاجتماعية للطفل .

٢. العدوانية Aggression

يذكر حسن الهجان ، ١٩٩٢ : ٤٧ أن الأطفال ذوو النشاط المفرط قد يظهرون سلوكاً عدوانياً عند تعرضهم لمواقف محبطة أو عندما يتعرضون للإيذاء ، ومن ثم فإنهم يظهرون العدوانية نحو الأقران ، وإذا لم يقدم لهم العلاج المناسب فإنهم يصبحون أكثر عدوانية ، وقد يتشاجرون ويعتدون على الآخرين دون سبب ، وأن الأطفال ذوو نقص وضعف الانتباه يتسمون بالنشاط الزائد،كما أنهم أكثر عدوانية وإزعاج للآخرين،وأنهم مرفوضين اجتماعيا مقارنة بالأطفال العاديين.وتضيف الباحثة السابقة العدوانية باضطراب ونقص الانتباه والنشاط الزائد:أن الأطفال المصابين بنقص الانتباه والنشاط المفرط يتميزون بالعدوانية، ويميلون نحو الافراط في تفسير تصرفات الآخرين كتصرفاتهم العدوانية ،ومن ثم فان استجاباتهم نحو الآخرين تتسم بالعدوانية،مما يجعل الآخرين والأقران يستجيبون نحوهم بكره، ونقد،ورفض،وأحيانا بهجوم عدواني مضاد.

٣. الاندفاعية: Impulsiuity

ويقصد بها الإخفاق أو القصور في التفكير قبل التصرف،وأيضا نقص في الانتباه: بالإضافة إلى نقص في التنظيم ،وتسرع في الاستجابة في المواقف، ويبدو الطفل الذي يعاني من اضطراب نقص الانتباه/النشاط المفرط غير قادر على التفكير قبل التحدث ،أو التصرف ، ولذالك فانه لا يتعلم من الخبرة ،ولا يستطيع تأخير أفعاله لدرجه تجعله يستدعي الخبرة الماضية ونتائجها ،ويتحدث بدون أن يرفع يده ، ويقاطع المدرس عندما يتحدث مع زميل له،وفي المنزل يقاطع والديه عند الحديث وتكون سلوكياته خطيرة لأنه لا يفكر بالنتائج(Larry 1998)، ويذكر جولد ستين وآخرون GOLDSTEIN ETAL(1995) أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه/ النشاط المفرط يميلون للاستجابة للأشياء دون تفكير مسبق، فلا يعرفون تبعات تعجلهم عند قيامهم بالأداء ، كما يجدون صعوبة في انتظار أدوارهم بشكل عام ودائم، ويذكر ضياء الطالب (١٩٨٧ : ١٧) أن الاندفاعية تعتبر نمط سلوكي يتضمن نقصاناً في ضبط السلوك والميل نحو الاستجابة دون تفكير.

ويذكر السيد السمادوني (١٩٩٠ : ٩٤) أن الاندفاعية : نمط سلوكي يتضمن نقصاناً في السلوك والميل نحو الاستجابة دون تفكير ، وذلك لدى الأطفال ذوي النشاط المفرط (

الاندفاعيين) ، وهذا ما يؤكده النجار (٢٠٠٥ : ١٢٠) ، حيث ذكر أن الطفل الاندفاعي يندفع في الإجابة عن السؤال ، ولا ينتظر دورة ، ويقاطع الآخرين ، ولا ينتظر حتى ينتهوا من كلامهم أو حديثهم .

المحور الثانى : تفضيل الالوان.

أ. المنظور النفسي لإدراك الألوان :

يعد اللون من الصفات الخاصة المميزة للأشياء ، وفي الواقع نجد أن تمييز الأشياء عن بعضها البعض يتم إلى حد كبير بواسطة اللون ، ومثل ذلك التمييز بين التفاحة والبرتقالة وحبة الطماطم.(فاروق عبد السلام،١٩٨٨:١٦)

ويذكر (فاروق عبد السلام،١٩٨٨:١٧) إن إدراك اللون قد يربط بمشاعر السرور أو الاكتئاب ، حيث أن معظم الناس لديهم تفضيل لألوان معينة أكثر من ألوان أخرى.حيث قد تحرك ألوانا معينة ردود أفعال خاصة لدى الأطفال و الأفراد فمثلا اللون الأحمر له دلالته على إثارة الغضب بينما اللون الأزرق باعث على سرور والهدوء ،في حين يدل اللون الأسود على الحزن والكآبة، ولما كانت ردود الأفعال و الانفعالات مرتبطة ارتباطا رمزيا بالعادات الحضارية فان من المهم تناول المظاهر النفسية في اللون من خلال نبذة تاريخية تتناول اللون ودلالته النفسية ومظاهرة فيما يلي:

ب –نبذه تاريخية :منذ عهود قديمة جدا ، والبشر يكدون ليكتشفوا المحفزات الخفية لأفعالهم . فركز المهتمون بعلم تفضيل اللون على التأثيرات الخارجية؛ فانبثقت انظمه عديدة لطالما سعى فيها الخبراء والباحثين إلى إنشاء نظام مجرد من اللغة لينبئنا عن الهوية الفردية (الأسعد ٢٠٠٦م) .

وفيما يلي يتم تناول ذلك في حضارات ثقافية مختلفة :

ففي الهند : ساهم اليوغيون الهنود إلى حد بعيد في الكشف عن قوانين الشفاء بالألوان (cheomotherapie) . وهناك تياران قد أشارا إلى أسلوب علاجي : مسلك التانترا(tantra)القائم على الاختبار. وطريقة شنكارا(Shankara)وبتنجالي (Patanjali) ،القائمة على الزهد والتقشف . فقد وضعوا أسس العلم الطبي الذي يتضمن العلاج بالألوان فإنهم يعتقدون أن اللون يؤثر في جسد الإنسان اللطيف ، على مستوى الطاقة التي تلامس الجسد والعقل في آن واحد .

وفي مصر الفرعونية : تشير المخطوطات البردية إلى أن الإله(توت) كان يستخدم الألوان لغايات علاجية . فقد كان يستخدم اللون الأصفر لتنشيط الفكر واللون الأحمر لتنشيط القوى الكامنة . وكان الطب المصري يشتمل على مناهج وأساليب مختلفة كاستعمال الأحجار الكريمة والألوان والعطور والأصوات . كما أن استخدام الماء المعرض لأشعة الشمس في قوارير أو زجاجات ملونة تلوينا خفيفا كان يعد من الأساليب الأكثر سهولة في التطبيق في عمليات العلاج .

ومن جانب آخر فقد أقام قدماء المصريين هياكل للون والنور من اجل علاج الأمراض واستخدموا فيها الألوان التالية الأزرق، والبنفسجي ، والقرنفلي . واستطاع حكماء مصر القديمة أن يحققوا ما كانوا يطمحون إليه .

و في الصين : كان الصينيون القدامى يستخدمون الألوان في مجال التشخيص للأمراض وفي علم التغذية ، وكان التشخيص الصيني يشتمل على أربع مراحل هامه أبرزها التعاطي مع الألوان

و في اليونان والانبراطورية الرومانية: كان المعالجون اليونانيون يلجأون كثيرا إلى المعالجة بأشعة الشمس ولكن لم يبق لنا شيء من الوثائق الدقيقة التي تخبرنا عن أساليب تلك المعالجة.

و في أوربا الوسطى : كانت شعوب أوربا الوسطى تعتقد أن اللون يعتبر رمزا من أهم رموز هذا العالم . فالألوان التي كانت تميل إليها تلك الشعوب لم تكن لتشير إلى الجاذبية ، بقدر ما كانت تعني التناغم مع هذا العالم الطاهر ، وقد وعي القدماء أن ثمة طاقات واقعة ما وراء ما نبصره على نحو اعتيادي . لذلك كانت الأيقونات ورسوم القدسيين تكلل بهالات أو بدوائر نورانية مشعة حول الرأس (غوش١٩٩٧م) .

ج – تقنية الألوان:فقد ذكر Howard and Dorothy(1992) ،أن مع ازدياد الاهتمام بعلم الألوان ، تم الانفتاح على آفاق علمية جديدة والأخذ بها من خلال تقديم الاستشارات في هذا الحقل . فقد عرفت تقنية الألوان كأداة فريدة وفعالة للإرشاد والاستعمال الشخصي والمهني .

د ـ تأمل اللون :يمكن ممارسة تصور الألوان على شكل تأمل يهدف إلى إثارة نتائج ايجابية وعلاجية على الصعيد النفسي والجسدي . وبما أن التأمل يفيد الصحة ويعمل

على تحقيق التوازن الجسدي والعاطفي والعقلي ، فتنتعش الهالة aura على اثر التأمل . وان تأملات الألوان يمكن ممارستها في أي وقت . كما يمكن استخدامها وفقا للحاجات الخاصة ، ولمقاومة حالات نفسية معينة فمثلا عند حالات الإحباط تأمل غروب الشمس . وإذا تعرض الإنسان للغضب أو فرط الاهتياج فقد يكون تأمل زرقة البحر أفضل علاج .

هـ ـ تصور اللون:التصور طريقة يشغل بها الخيال لخلق صور في العقل ليجعل من الحياة مسرحا لكل ما هو جميل أو غير ذلك . وهي في الحقيقة تقنية تستخدم دوما دون أن ندرك ذلك . وتصور اللون يستخدم في معظم الأحيان ليكون المعتقدات الراسخة التي يؤمن بها وتوطيدها بالجانب الروحي والنفسي . ولعل أهم ما يمثل استخدام تصور الألوان هو التعرف على الأفكار السيئة التي تعكس الخيال والسعي إلى تبديلها بأفكار ايجابية وجديدة بمساعدة طاقة اللون.

و ـ تنفس اللون :يمكن شحن النَفَس بطاقة اللون وتعزيز مفعولة وتوجيهه نحو أعراض معينه . ويعمل استخدام اللون على توجيه الطاقة لبلوغ الشفاء . ولاستخدام طريقة تنفس اللون بشكلها الصحيح يجب إتقان التنفس العميق . ولعل إحدى منافعه الأساسية مفعولة المهدئ أو المنشط ، وكذلك تحكمه بالاضطرابات الجسدية والعاطفية . وبذلك يمكن إحلال التغيير والشفاء من خلال تنفس الألوان .(ودوروثي ٢٠٠٧م) .

وقد لوحظ من أن خاصية التفضيل للألوان لدى الإنسان ترجع إلى عاملين رئيسيين وهما

- الناحية السلوكية : فان تفضيل الألوان يعتمد على الارتباط بشيء معين مثل اللون الأزرق وارتباطه بالبحر وممارسة الترفية به .
- الناحية البيولوجية : يرى كثير من المهتمين بعلم الألوان أن تفضيل اللون شيء موروث بدليل اتفاق كثير من الناس على ألوان معينة . كما أوردت بعض الدراسات التي تهتم بالألوان لدى الكائنات الأخرى غير الإنسان ، فتوصلت بان اللون قد يرتبط بغريزة البقاء ،كما اتضح الارتباط بالبحث عن الطعام،وعملية الإنجاب . (Russell, 1978) ، و ذكر الكثير من المهتمين بعلم الألوان بأنه من السهل جدا معرفة الإنسان الذي أمامك

إذا استطعت أن تعرف ما هي الألوان التي يستحسنها ويفضلها على سواها فذكر و السمات الشخصية للذين يفضلون الألوان التالية :

فاللون الأسود : يُفضِل هذا اللون المتشائمون على ما عداه من الألوان . ومن الصعب معرفة ما إذا كان هؤلاء يلبسون الثياب السوداء لفرط حزنهم وتشاؤمهم أو لأن الحزن والتشاؤم هما نتيجة لارتدائهم القاتم من الألوان .

اللون الأبيض : يُعجب هذا اللون الأشخاص المتقلبين في أرائهم والذين لا يستقرون على حال من الأحوال . والأبيض هو اللون الذي يستحسنه أولئك الذين يفتقرون إلى قوة الملاحظة والبديهة وروح الانتقاد .

اللون الأحمر : يفضله الأشخاص الشد يدو الحمية والمراس ، والجسورون ذوو الإرادة الصلبة وهم عادة أشخاص يلذ لهم الاستماع إلى أخبار المنازعات والمقامرات كما تلذ لهم قراءة القصص البوليسية

اللون الأخضر : هذا لون الفنانين على اختلافهم ولون ذوي النفوس المرهفة الحس . وهؤلاء الأشخاص يفضلون الحياة المتقلبة الدائمة الحركة والنشاط على الحياة الهادئة التي تسير على وتيرة واحده . أما الدقة فهي ابرز خصالهم وبخاصة الدقة في كل عمل يؤتونه ، وهم يسيرون إلى تحقيق غاياتهم بخطى وئيدة ولكنها ثابتة كفيله بأن توصلهم إلى الهدف المنشود وفضلا عن هذا فهم يعرفون كيف يحافظون على شبابهم حتى سن متأخرة .

اللون الأصفر :هو لون الأشخاص المحبين للحركة والتنقل من محيط إلى محيط ومن بيئة إلى بيئة سعيا وراء وجود وجوه جديدة

اللون الأزرق : والصفة الغالبة لأصحاب هذا اللون هي حبهم الشديد للحركة ، واستماتتهم في سبيل الدفاع عن تلك الحركة فالحياة والموت سيان عندهم ، وهم محبون للاجتماع ،ولا تساوي الحياة في نظرهم شيء؛ إذا خلت من الموسيقى والفن والحب

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت النشاط الزائد

دراسة لاهي وآخرون (Laheg,1999)، استهدفت الدراسة اختبار مدى صلاحية مقياس الاضطراب العقلي للأطفال ذوي النشاط الزائد (من خلال تقدير الوالدين والمعلمين) . وتألقت عينة الدراسة من (١٢٦) طفلاً بمتوسط عمر زمني من (٣ إلى ٧) سنوات . وتبين من نتائج الدراسة فعالية التشخيص المبكر للاضطرابات العقلية ، واضطرابات نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد لدى الأطفال .

دراسة دافيد وآخرون (David,2000)، بعنوان " تقييم سلوك اضطراب وتشتت الانتباه والنشاط الحركي الزائد لدى عينة من الأطفال الكولومبين قوامها (٥٤٠) طفلاً بمتوسط عمر زمني ما بين (٤إلى١٧) سنة ، وقد استخدمت (مقياس كونرز للآباء (١٩٧٩)، مقياس كونرز للمعلم (١٩٧٠)، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود ثلاثة عوامل يمكن استخدامها في تحديد اضطراب وتشتت الانتباه والنشاط الحركي الزائد هي: الاعراض الجسدية (الجسمية) – النشاط الحركي المفرط – نقص وضعف الانتباه كما يتبين أن مقياس كونرز للمعلم يمكن استخدامه في تحديد هذه الاضطرابات الانتباهيه والنشاط الحركي الزائد من خلال : صعوبة إقامة العلاقات الاجتماعية– النشاط الحركي الزائد .

دراسة زينتال وآخرون (Zentall,etalx2001)، بعنوان " الفهم والنضج الاجتماعي للأطفال ذوي النشاط الزائد "، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وآخرى ضابطة حيث (ن = ١٧ طفل لكل مجموعة) بمتوسط عمر زمني يتراوح بين (٧ . ١٠ . ٩ . ١٠) سنة . وتم تقديم (٣) قصص تحتوي على بعض المشكلات الاجتماعية . وطلب من الأطفال تمييز المشكلات الاجتماعية وتحديدها ، مع تقديم توقع لما سيحدث في المستقبل إزاء هذه المشكلات ، واقتراح الحلول المناسبة لها . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال ذوي النشاط الزائد كان لديهم صعوبات عن الأطفال العاديين في معالجة أحداث القصص والتركيز فيها ، ناهيك عن عدم قدرتهم على تقديم تنبؤات للنتائج المستقبلية للمشكلات بطريقة إيجابية أو بوجهة نظر إيجابية ، أي أنهم لم يقدموا حلولاً اجتماعية مقبولة للمشكلات .

دراسة منال عبد الحافظ (٢٠٠٢) : بعنوان " فعالية العلاج باللعب في خفض النشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة "، واستهدفت الدراسة أيضاً التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مدى فاعلية البرنامج ، وتألفت عينة الدراسة من (٦٠) طفل وطفلة من أطفال

رياض الأطفال ممن يعانون من النشاط الزائد ، وتم استخدام الأدوات: مقياس (ن . ز) لقياس النشاط الزائد من خلال تقدير المعلمين- استمارة المستويات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة د- برنامج العلاج باللعب ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية العلاج باللعب في خفض النشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة .

دراسة (خاشقجي ٢٠٠٤)، تناولت الدراسة اضطراب نقص الانتباه/ النشاط المفرط لدى الاطفال في المرحلة الابتدائية ومدى فاعلية برنامج التدريب على الضبط الذاتي والتعزيز الايجابي في خفض اضطراب نقص الانتباه/ النشاط المفرط . تم اختيار العينة بطريق (عمدية) وتكونت العينة من (٢٧) تلميذه من ذوات نقص الانتباه/ النشاط المفرط في الصفوف (الثالث، الرابع ، الخامس) وتراوحت اعمارهم ما بين (١١,٩) سنة ، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق داله إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في نقص الانتباه/ النشاط المفرط ، ووجود فروق داله إحصائيا في نقص الانتباه/ النشاط المفرط لدى تلميذات المجموعة الاولى قبل وبعد الانتهاء من البرنامج على الضبط الذاتي لصالح القياس البعدي

دراسة (المليك ، ٢٠٠٥)، بعنوان " الخصائص النفسية للاتي يعانيين من اضطراب نقص الانتباه/ النشاط المفرط "، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق في الخصائص النفسية المتمثلة في العدوانية ، والقلق ، وتقدير الذات ، بين تلميذات المرحلة الابتدائية للمصابين بنقص الانتباه والنشاط المفرط والعاديات والتعرف على تقديرات المعلمات بنقص الانتباه/ النشاط المفرط . وتكونت عينة الدراسة من (١٦٦) تلميذه من تلميذات الصف الربع ، والخامس ، والسادس)، وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان هناك فروق داله احصائيا بين متوسط درجات تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات نقص الانتباه/ النشاط المفرط ومتوسط درجات التلميذات العاديات ذوات نقص الانتباه/ النشاط المفرط . كما ان هناك فروق داله احصائيا في القلق لصالح تلميذات نقص الانتباه/ النشاط المفرط كما ان هناك فروقا داله احصائيا في القلق لصالح تلميذات نقص الانتباه/ النشاط المفرط . ولم تجد الدراسة فروق داله احصائيا بين متوسطات درجات العينتين في تقدير الذات.

المحور الثانى: دراسات تناولت تفضيل الألوان

دراسة ألبرت ولويس (Elbert & Lewis, 1998) بينت بأن الدراسة لم تدعم استخدام اختبار (الألوان – والكلمات) لستروب Stroop color –Word test ،في

تشخيص الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط وذلك عند استخدام الاختبار السابق كمهمة تعلم learning task ، حيث لم توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة الفرعية ADHD– Hdamdld في الأداء على مهام اختبار ستروب(للألوان– الكلمة) مما يعني عدم توصل النتائج إلى علاقة ارتباطيه في فهم خصائص وسمات أصحاب اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط .

دراسة مكاوي (٢٠٠٠) ، بعنوان " انخفاض القدرة التعبيرية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى الأطفال "، وتهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين انخفاض القدرة التعبيرية لدى الأطفال وبعض الاضطرابات النفسية التي قد تنشأ نتيجة معاناتهم من هذا القصور التعبيري ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) طفلاً وطفلة ، وطبق الباحث عليهم بعض الأدوات لاظهار العلاقة بين انخفاض القدرة التعبيرية وبعض الاضطرابات النفسية منها مقياس القدرة التعبيرية ،و قائمة وصف سلوك الطفل ،واختبار تفهم الموضوع الخاص بالأطفال (C.A.T) ، مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي . وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين انخفاض القدرة التعبيرية لدى الأطفال وبين بعض الاضطرابات النفسية لديهم .

دراسة مكاوي (٢٠٠١) بعنوان" فعالية برنامج للعلاج بالرسم في رفع مستوى القدرة التعبيرية لدى الأطفال "، وتهدف الدراسة إلى الاستفادة من استعمال العلاج عن طريق الرسم في التعامل مع المشكلات النفسية المصاحبة لمراحل النمو المختلفة ومن أهمها هذه المشكلات اللغوية والتعبيرية . وقد استخدم الباحث مقياس القدرة التعبيرية وبرنامج العلاج بالرسم . وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) طفلاً وطفلة قسمت إلى (٣٨) طفلاً ، (٣٠)طفلة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية العلاج بالرسم مما يؤكد أهميته في التصدي لكثير من المشكلات النفسية التي يواجهها الأطفال والتي من أهمها المشكلات اللغوية والتعبيرية وأيضاً زيادة القدرة على الإنجاز وزيادة النشاط النفسي وانخفاض العدوانية.

دراسة جيرينسون(Greenson,2001) بعنوان " دراسة طولية لأعراض اضطراب النشاط الزائد المصحوب بقصور وتشتت الانتباه لدى أطفال فيما قبل المدرسة "، وتألفت عينة الدراسة من (٢٩٠)طفلاً من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الذين يعانون من النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه . وقد تبين من نتائج الدراسة أن أحد أسباب اضطراب النشاط الزائد

وتشتت الانتباه هو الخلل الوظيفي في السلوك ، مما دعا الباحث إلى التوصية بسرعة التدخل العلاجي المبكر في مرحلة الطفولة المبكرة لمواجهة هذه الاضطرابات .

دراسة اليامي (٢٠٠٣) : بعنوان " الأشكال البصرية والعلاج النفسي نحو علاج معرفي سلوكي بالفن التشكيلي "،وتهدف الدراسة وتوضح دور الفن في العلاج النفسي عامة ، وتوضيح الأساليب الحديثة المختلفة التي ابتدعت في ميدان العلاج بالفن ، وتوضيح عملي وتجريبي لكيفية العلاج بالفن من خلال عرض حالتين حقيقيين ، وتأكيد الحاجة إلى العلاج بالفن في بيئاتنا المحلية وإمكانية تحقيقه ، وتكونت عينة الدراسة من "حالتين" وقام الباحث بتطبيق المقابلة اللفظية ، والمقابلة التشكيلية ، .وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأشكال بنوعيها الذهني والتشكيلي البصري يلعبان أدواراً أساسية في عمليات العلاج بالفن التشكيلي خصوصاً من الوجهة العلاجية المعرفية السلوكية .

تعقيب على الدراسات السابقة:

قد أظهرت الدراسات السابقة تباين في حجم العينة من دراسة إلى أخرى . وأما أدوات الدراسة المستخدمة في الدراسات السابقة فقد أخذت من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية ، وقد اختلفت نتائج الدراسات حول " اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط وتفضيل اللون" فقد تبين في نتائج بعض الدراسات كدراسة (Elbert & Lewis, 1998)، فإنها لم تدعم استخدام اختيار الألوان والكلمات في تشخيص الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط.

وأكدت كثير من الدراسات بين اضطراب نقص الانتباه /النشاط المفرط المصحوب بقصور الانتباه ، والمشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال ، وانه كلما كانت أعراض اضطراب نقص الانتباه /النشاط المفرط المصحوب بقصور الانتباه على مستوى عالٍ كلما زادت المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال . كما يلاحظ في جميع الدراسات السابقة ان عينات الدراسة العربية والاجنبية قد اجرية على اطفال المرحلة الابتدائية ، وان اعمارهم تراوحت ما بين (٦: ١٢) سنة .

واما من حيث الدراسات المستخدمة في التشخيص فقد استخدمه معظم الدراسات السابقة الملاحظة الإكلينيكية والمقابلة الاكلينيكية ، ومقياس ن – ز للتعرف على اضطراب نقص الانتباه /النشاط المفرط المصحوب بقصور الانتباه ومقياس تقدير المعلم ، ومقياس تقدير الوالدين ، وقائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل ، واستبيان اساليب المعاملة الوالية ، ومقياس

تقدير التدخل السلوكي ، وبطاقات تقدير السلوك اليومي ، وقد اهتمت العديد من الدراسات بالبرامج الارشادية في تعديل سلوك الاطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه /النشاط المفرط المصحوب بقصور الانتباه وذلك كما ورد في دراسة منال عبد الحافظ، ٢٠٠٢ .

إجراءات الدراسة ونتائجها

منهج البحث :

أولا : منهج الدراسة، استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي باعتبارها دراسة تهدف لوصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها؛ وهي معرفة الاختلاف بين تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن يعانون من اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط من حيث تفضيل اللون .

ثانيا: مجتمع الدراسة ، يشمل مجتمع الدراسة تلاميذ من المرحلة الابتدائية ممن يعانون من اضطراب نقص الانتباه/ النشاط المفرط والعاديين في مدارس منطقة المدينة المنورة والبالغ عددهـ (٩٠)مدرسة للبنين

ثالثا : عينة الدراسة، اجري البحث بحمد الله على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة حيث (ن = ١٥١) من الذكور . وقسمت العينة إلى ثلاث عينات فرعية(أنماط) بعد تطبيق مقياس أعراض اضطراب ضعف الانتباه /النشاط المفرط لدى الأطفال في عمر المدرسة إعداد:(الخشرمي – سيد احمد ، – ٢٠٠٦م) ، المقنن على البيئتين السعودية والمصرية ، وذلك من خلال مقارنة بين أبعاد مقياس أعراض اضطراب ضعف الانتباه والنشاط المفرط لدى الأطفال في عمر المدرسة حيث تم تقسيم كل نمط إلى ثلاثة مستويات (بسيط ، متوسطة ، شديد) .

خصائص عينة الدراسة:

جميع العينة من الذكور – تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-٦) سنه – المرحلة الإبتدائية– ووجود اضطراب نقص الانتباه /النشاط المفرط لفترة تزيد على الستة أشهر – اختيار مجموعتين ممن يعانون من اضطراب نقص الانتباه /النشاط المفرط، والأخرى من العاديين وذلك للمقارنة في عملية التفضيل .

رابعا: أدوات الدراسة. استخدم الباحث فـي دراسته الحالية الأدوات التالية:

١. **مقياس أعراض اضطراب ضعف الانتباه والنشاط المفرط لدى الأطفال في سن المدرسة إعداد (الخشرمي سحر –سيد احمد ،السيد علي– ٢٠٠٦م) . وهو مناسب لأفراد العينة كونه مقنن على البيئة السعودية**

٢. **مقياس تفضيل اللون إعداد الباحث .والذي تم فيه حساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة الاختبار مرتين على نفس الأفراد بفاصل زمني اسبوعين لحساب معامل الاستقرار انظر فصل الطريقة والإجراءات (الفصل الرابع) لمزيد من التفاصيل عن ثبات وصدق أدوات الدراسة .**

خامساً : صدق وثبات الأدوات

مقياس أعراض اضطراب الانتباه والنشاط المفرط لدى الأطفال وهو مكون من صـــورتين :(الخشرمي ، أحمد السيد ، ١٤٢٧هـ) .

أ–١ صورة التقييم المدرسية .

أ–٢ صورة التقييم المنزلية .

ب – مقياس تفضيل الالوان . (من اعداد الباحث)

للتأكد من صلاحية المقياسين على عينة الدراسة الاستطلاعية ، قام الباحث بتطبيقها على عينة من (٣٠) طفلاً من بين أطفال مركز النمو والسلوك بمستشفى النساء والولادة والأطفال بالمدينة المنورة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦ . ١٣) سنة بمتوسط عمري قدره (١٠.٠٥) سـنة وانحراف معياري قدره (١.٩٦) سـنة ،وفيما يلي نتناول الخـصائص السـيكومترية للمقياسين على العينة الاستطلاعية :

جدول (١) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية لصورتي المقياس (الصورة المدرسية –الصورة المنزلية) . حيث ن = ٣٠

الابعاد	الصورةالمدرسية	الصورة المنزلية
ضعف الانتباه	,٧١٤	,٧٢٣
النشاط الزائد والاندفاعية	,٦٧٩	,٧١٧

*** دالة عند مستوى (٠.٠١) ويدل ذلك على تمتع المقاسين بدرجة مناسبة ومرضية من الصدق مما يشجع على تطبيقه على عينات أكبر من البيئة السعودية.**

كما حسبت معاملات الارتباط بين الصورتين المدرسية والمنزلية ، وجاءت النتائج على النحو التالي في الجدول (٢)

جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين الصورتين المدرسية والمنزلية

الأبعاد	معاملات الارتباط
ضعف الانتباه	,٥٦١
النشاط الزائد والاندفاعية	,٥٨٥
الدرجة الكلية	,٦٤٣

*** دالة عند (٠.٠١) يتضح لنا من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين أبعاد الصورتين والدرجة الكلية لها تراوحت ما بين (٠.٥٦١ . ٠.٦٤٣) وجميعها دالة عند (٠.٠١) مما يؤكد على أن أبعاد الصورة المدرسية تقيس نفس المكونات التي تقيسها أبعاد الصورة المنزلية .**

ثبات المقاسين على العينة الاستطلاعية :

جدول (٣) يوضح معاملات ثبات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياسين على العينة الاستطلاعية حيث (ن = ٣٠ من الذكور)

الأبعاد	الصورة المدرسية		الصورة المنزلية	
	ألفا	التجزئة النصفية	ألفا	التجزئة النصفية
ضعف الانتباه	,٩١٣	,٨٨٧	,٩٢٤	,٨٥٦
النشاط الزائد والاندفاعية	,٨٦٨	,٨٥٤	,٨٩٣	,٨٤٩
الدرجة الكلية	,٩٢٦	,٨٤٣	,٩٢٣	,٨٣٢

تشير نتائج الجدول السابق (٣) أن معاملات الثبات بمعامل "الفا" انحصرت ما بين (٠.٨٦٨ . ٠.٩٢٦) وأن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان . براون قد تراوحت ما بين (٠.٨٣٢ . ٠.٨٨٧) مما يدل على أن المقياسين يتمتعان بدرجة مرضية من الثبات.

- **مقياس تفضيل اللون :**

تم استخدام مقياس ، أو مهمة تفضيل اللون ، على عينة البحث الاستطلاعية حيث (ن = ٣٠) لتحديد تمايز تفضيل الألوان؛ لدى مجموعات البحث الثلاث فيما بعد في عينة الدراسة الأساسية ، وذلك بعد أن قام الباحث في البداية؛ بلقاء مع كل طفل ، وإجراء حديث معه لتحقيق بعض الألفة ، وانتهى ذلك بأن قال للطفل هل تردي أن تلعب لعبة الألوان ، حيث

تم عرض البطاقات الملونة ، بحيث تكون طريقة العرض بالترتيب نفسه ، وبحيث تأخذ شكلاً مستقيماً في كل مرة بفصل بين كل بطاقة وأخرى مسافة لا تزيد عن ٢سم ، والمطلوب من الطفل تسمية اللون أو التعرف عليه تمهيداً لإصدار استجابة اللون المفضل لديه . وقد تم تطبيق مهمة الألوان تطبيقاً فردياً من قبل الباحث ، حيث تم توحيد طريقة الإجراء على النحو التالي :

١. توحيد طريقة عرض بطاقات الألوان على النحو التالي : الأزرق . الأخضر . الأبيض . الأسود . الأصفر . الأحمر

٢. توحيد صياغة السؤال الموجة للطفل عن تفضيله للون على النحول التالية :

أي الألوان أحلى ، وتحبه أكثر من غيره من هذه الألوان .

٣. تم إعادة تطبيق المهمة بعد فترة زمنية قدرها أسبوعين بهدف حساب ثبات إعادة تطبيق الاختبار.

نتائج الدراسة وتفسيرها

نتائج ومناقشة وتفسير الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه "لا يختلف اللون المفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة بين العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط" ولتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية :

أ- حساب النسب المئوية لتفضيل اللون لدى العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط

ب- حساب قيمة (كا٢) باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)

يوضح الجدول رقم (٤) قيمة (كا^{٢}) ودرجات الحرية والنسب المئوية لدى ذوي النشاط المفرط والعاديين

اللون	الأطفال ذوي النشاط الزائد	النسبة المؤوية	عدد الأطفال العاديين	%	قيمة كا٢	د- ج	الدلالة
الاحمر	١٧	١٣,٩٣	٧	%١٤	٥ ،٧٦٨٥	٥	دالة عند ٠٥ ,
الازرق	٤٤	٣٦,١	١٦	%٣٢			
الابيض	٧	٥,٧	١	%٢			
الاخضر	١٧	١٣,٩٣	١١	%٢٢			
الاسود	١٢	٩,٨٤	٥	%١٠			
الاصفر	٢٥	٢٠,٥	١٠	%٢٠			

يتبين لنا من الجدول السابق رقم (٤) وجود اختلاف في اللون المفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه / النشـــاط المفرط ، حيث كانت قيمة (كا٢) تســـاوي (٥.٧٦٨٥) وهـــي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥) مما يـعني عـدم تحقق صـحة الفـرض الأول . كما يتبين لنا مـــن الجدول الســـابق أن(٣٦.١%)من أطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط يفضلون اللـــــون الأزرق ، وأن (٣٢%) من الأطفال العاديين قد فضلوا نفس اللون (الأزرق) في حين أن أقل الألوان تفضيلاً للعينتين على الترتيب كان اللون الأبيض (٥.٧%) لذوي اضطراب نقص الانتباه /النشاط المفرط في مقابل ٢% للعاديين .

وتعنى النتائج الواردة بالجدول السابق (٤) أنه يوجد اختلاف دال إحصائياً في تفضيل الألوان لصالح ذوي اضطراب نـقص الانتباه / النشـــاط المفرط عـــن الأطـفـال العاديين ، مما يـــدل على تفضيل الألوان يختلف باختلاف عينتي ذوي اضطراب نقص الانتباه . النشاط المفرط ، والعاديين والرجوع للجدول رقم (١١) يتبين لنا وجود فروق دالة إحصائياً بين تفضيل اللون لدى التلاميذ العاديين وذوي اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط لصالح ذوي اضطراب نقص الانتباه ، حيث كانت قيمة (كا٢) تساوي (٥.٧٦٨٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥) كما أن الفروق في إدراك وتفضيل الألوان ، قد جاء لصالح اللون الأزرق بنسبة (٣٦.١%) لدى أطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات .

أ- دراسة خضر ١٩٩٣ ، اليامي ٢٠٠٣ صلاح فؤاد مكاوي ٢٠٠١ . رياض ١٩٩٣ .

ب- دراسات sydney et al (١٩٨٨) ، (رياض ١٩٩٣) في استخدام اللون الأنشطة الفنية التشكيلية والتعبيرية وغيرها فهي تتيح للطفل التعبير عن نفسه وتنفيس الطاقات ، وتكوين نظام ذهني لتفضيل الألوان وفي ضوء نتائج الجدول (٤) يتبين لنا أن اللون المفضل لدى ذوي اضطراب نقص الانتباه هو اللون الأزرق ، وفي هذا الصدد يذكر رياض ١٩٩٣ أن اللون الأزرق هو لون الهدوء والسلبية ، وهو لون سماء الليل ، وأنه من الألوان التي تمثل عاملاً يحكم الإنسان خلاف العناصر التي يستطيع هو أن يحكمها ، أي أنه خارجي التنظيم(heteronomous) أي واللون الأزرق من الألوان التي تنظم من الخارج ، فاللون الأزرق قد دفع النشاط لكي يتوقف وفرض الهدوء .

ويضيف رياض (١٩٩٣ : ٢٠) أن تفضيل اللون الأزرق يوضح ويفسر سمات شخصية الأفراد كالتالي :

- يتسم هؤلاء الأفراد بالنشاط
- يتسم هؤلاء الأفراد بالذكوره . يتسم هؤلاء الأفراد بالتمركز حول الذات .

وبالرجوع إلى سمات الأطفال (عينة الدراسة الأساسية) ذوي اضطراب نقص الانتباه نجدهم يتسمون بالنشاط المفرط ونقص الالتزام ،هذا ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها في الفرض الأول في ضوء ما يلي :

١. أن إدراك اللون في أساسة . عملية فسيولوجية بحته تعتمد على أطول الموجات الصادرة من الألوان ذاتها وذلك طبقاً لما يسمى بالسلم الضوئي ، وهذا السلم يتراوح ما بين ٧٦٠ ، ٢٩٠ ملليمكرون أي ما بين اللون الأحمر واللون البنفسجي .

٢. كما أن إدراك الألوان وتفضيلها وحبها أو كراهيتها والارتياح لها والنفور منها عملية نفسية اجتماعية فسيولوجية ، فقد يكون التفضيل للألوان من قبيل العمليات النفسية ، ولا يجب أن ننسى دور وتأثير العامل البيئي وأيضاً العالم الاجتماعي حيث أن الأطفال عندما يفضلون لوناً معيناً كالأزرق هنا . نجد أن تعليقاتهم تراه : مثل لون الملابس . لون السيارة . لون البحر . لون السماء . لون الكتب . ولكننا يجب أن نأخذ في الاعتبار فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي وعوامل التنشئة الاجتماعية لم تكتمل في صورتها النهائية فيما يتعلق بأعمار عينة الدراسة الحالية ومن الأرجح أن ندركه هو ما

نفضله في ضوء سيادة العوامل الفسيولوجية ويضاف إلى ذلك النضج المعرفي المرتبط بإدراك اللون .

٣. قد يرتبط إدراك اللون وتفضيله بتحقيق الحاجات المادية التي يحصل عليها الفرد ، فاللون قد يكون رمزاً للإشباع ودليل ذلك أننا قد نجد أطفالاً يقولون الأزرق هادئ أو لون سيارة الأسرة أو أن ماما تحب اللون الأزرق ... ومن ثم فإنه يمكن القول أن الطفل قد يتوحد مع مصدر الإشـــباع أو تحقيق الحاجات كما في المثال السابق (الأم) وحبها للون الأزرق (لون البحر . السماء ، ويتشبه بها ويتقمص شخصيتها والعادات المرغبة عندها .

٤. في ضوء ما سبق نجد أن هناك قدر من التداخل بين عوامل ثلاثة رئيسية في أدارك أو تفضيل أو حب الألوان وهي العوامل الفسيولوجية والعوامل النفسية والعوامل الاجتماعية . والأمر يحتاج في حالة تفضيل لون أو ألوان معينة من جانب الأطفال . الاهتمام بهذه الألوان وإبرازها عند إعداد مجلات الأطفال وكبتهم ، أو استخدام هذه الألوان في أدواتهم أو مقاعدهم وغرفهم .

٥. كما يذكر شيخاني ، (١٩٨١) أن :الصفة الغالبة لأصحاب هذا اللون الأزرق هي حبهم الشديد للحركة ، واستماتتهم في سبيل الدفاع عن تلك الحركة فالحياة ، والموت سيان عندهم ، وهم محبون للاجتماع ، ولا تســاوي الحياة فــي نظرهم شيء إذا خـلت من الموسيقى والفن والحــب (شيخاني ، ١٩٨١) ، (ص ص ١٣٧ . ١٣٩)

نتائج الفرض الثاني :

ونصه (لا يختلف اللون المفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باختلاف أنماط اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط)للتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه قام الباحث بحساب النسب المئوية وقيمة (كا٢) ودلالتها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)ويوضح نتائج هذا الفرض الجدول رقم (٥)

يبين الجدول رقم (٥) التوزيع الكلي للأطفال بحسب اللون المفضل وفقاً للأعراض النشاط المفرط مجتمعة

اللون	عدد الأطفال	النسب المئوية
الأحمر	١٧	١٣,٩٣
الأزرق	٤٤	٣٦,١
الأبيض	٧	٥,٧
الأخضر	١٧	١٣,٩٣
الأسود	١٢	٩,٨٤
الصفر	٢٥	٢٠,٥
المجموع	١٢٢	%١٠٠

يتبين لنا من الجدول أن (٣٦.١%) ، من أطفال عينة الدراسة الأساسية قد فضلوا اللون الأزرق وأن (٢٠.٥%) ، قد فضلوا اللون (الأصفر) ، أما أقل الألوان تفضيلاً فهي (الأبيض) (٥.٧ %) ، يليها اللون (الأسود) ، (٩.٨٤%) ، وبالرجوع للجدول رقم (٦) الذي يوضح قيمة (كا٢) ، ودرجات الحرية يمكن تحديد اللون المفضل لدى الأطفال .

جدول (٦) يوضح قيمة كا٢ ودرجات الحرية لدلالة اللون المفضل لدى عينة ذوي اضطراب الانتباه ـ النشاط المفرط

البيان	قيمة كا٢ ودرجات الحرية والدلالة
قيمة كا ٢	٤١,٨٦٩
درجات الحرية	٥
الدلالة	دلاله عند ٠١,

بالرجوع لقيمة كا٢ المساوية (٤١.٨٦٩) ، عند درجات حرية (٥) نجدها دالة عند(٠.٠١) وهذا يعني أن هناك فروقاً في تفضيل الألوان عند الأطفال ، وأن هناك ميلاً لاختيار اللون الأزرق باعتباره اللون المفضل عند هؤلاء الأطفال ، وبالرجوع للجدولين أرقام (١٢ ، ١٣) أن اللون المفضل لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه ـ النشاط المفرط هو اللون الأزرق بنسبة (٣٦.١% بينما كانت كا٢ (٤١.٨٦٩) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) ، مما يعني عدم تحقق صحة الغرض الثاني وأن هناك فروقاً في تفضيل الألوان لذوي

اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط . وتتفق النتيجة السابقة مع ما توصلت إليه دراسة رياض ١٩٩٣، (Sydney et al (1988 ، phillp etal(1996)،banasche et al(2008). وتختلف مع توصلت إليه دراسة Elbert and lewis(1998)

حيث وجدت دراسات عبد الرحيم ١٩٩٣ sydney etal(١٩٩٨) phillp etal(١٩٩٦) أنه توجد علاقة ارتباطيه بين التفضيل اللوني ومستويات النشاط المفرط . بينما وجدت دراسة Elbert and lewis(١٩٩٨) أن استخدام اختيار اللون لم يدعم أو يؤكد دورة في تشخيص الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط .

هذا ويمكن تفسير النتائج الواردة في تحليلات ومعالجات الفرض الثاني

أ- يذكر عبد السلام وآخرون (١٩٨٨ : ١٦ . ١٧) أن طول الموجة الضوئية التي تنعكس من الأشياء على العين هو الذي يحدد الأسس الطبيعية اللون كما أن إدراك اللون قد يرتبط بمشاعر السرور أو الاكتئات وهذا يسبب تفضيل الأفراد لألوان معينة أكثر من ألوان أخرى . فقد تحرك ردود انفعالية خاصة مثل اللون الأزرق (اللون المفضل هنا) السرور الهادئ ، وعلى أي حال فإنه الأشخاص ذوي الاضطرابات الانفعالية أو العصبية يعطون ردود أفعال مميزة للون .وقد يظهر ذلك عند تطبيق اختبار رور شاخ لبقع الحبر على الأفراد الذين يعانون من اضطرابات كالاضطرابات سابقة الذكر ، حيث تختلف استجاباتهم للبقع الملونة عند الافراد الاسوياء .

ب- وجد عبد الرحيم (١٩٩٣ : ٣٠ : ٣٢) أن اللون الأزرق هو المفضل في حالات التفضيل الحر للألوان في العينة المصرية ، مما يعني أن تفضيلات الأفراد للألوان تختلف باختلاف حالات التفضيل (اختيار اللون . التفضيل المقيد . التفضيل الحر) ، حيث كانت قيمة (كا٢) للعينة المصرية (٥.٨١) وهي دالة عند (٠.٠٥) ، مما يشير إلى أهمية الإدراك البصري الذي يعتمد عليه التفضيل الحر للألوان ، وأيضاً إلى اتساق اختيار اللون الأزرق من جانب أفراد عينة ذوي اضطراب نقص الانتباه . النشاط المفرط في حالة التفضيل الحر دون ربط ذلك بدراسة وتفسير الشخصية في حالة التفضيل المقيد للون .

ج- كانت أقل الألوان تفضيلاً (الأبيض ٥.٧%) والأسود (٩.٨٤%) ، مما يدل على عدم تفضيلهما لدى عينة ذوي اضطراب نقص الانتباه / النشاط المفرط في حالة التفضيل الحر ، وقد يرجع ذلك إلى أن اللون الأسود مثلاً يدل على الحزن والكآبه لديهم .

نتائج الفرض الثالث :

وينص على أنه لا يختلف اللون المفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنقطة المدينة المنورة باختلاف نمط ضعف الانتباه (شديد . متوسط . بسيط)

يوضح الجدول (٧) الأعداد وقيمة كا^{2} ودرجات الحرية لمستويات نمط ضعف الانتباه

البيان ومستويات نمط ضعف الانتباه	التكرار والأعداد	قيمة كا٢	درجات الحرية	الدلالة
بسيط	٢١			
متوسط	٢٠			دلاله عند
شديد	٩	٥,٤٥	٢	,٠٥
المجموع	٥٠			

يتبين لنا أن الجدول السابق أن قيمة كا٢ دالة عند ٠.٥ حيث كانت ٥.٤٥ مما يعني وجود فروق في تفضيل الألوان عند أطفال مستوى نمط ضعف الانتباه (النمط البسيط) حيث كانت تكرارات الألوان كالتالي :

الأحمر (٦) الأزرق (١٩)

الأبيض (٣)

الأخضر (٩) الأسود (٥)

الأصفر (٨)

مما يعني أن نمط ضعف الانتباه المتوسط يفضل اللون الأزرق الذي حصل على أعلى تكرار وقدره (١٩) ، كما يعني عدم تحقق الفرض الثالث حيث اختلف اللون المفضل لدى الأطفال لصالح نمط ضعف الانتباه المتوسط .

نتائج الفرض الرابع :وينص على أنه لا يختلف اللون المفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة باختلاف نمط النشاط الزائد والاندفاعية (بسيط . متوسط . شديد)

يوضح الجدول (٨) الأعداد وقيمة كا٢ ودرجات الحرية لمستويات نمط النشاط الزائد والاندفاعية .

البيان ومستويات النشاط الزائد والاندفاعية	التكرار والأعداد	قيمة كا٢	درجات الحرية	الدلالة
بسيط متوسط شديد	١٢ ١٥ ١١	,٦٨٤	٢	غير داله
مجموع	٣٨			

يتبين لنا من الجدول السابق أن قيمة كا٢ (٠.٦٨٤) غير دالة احصائياً مما يعني تحقق صحة الفرض الرابع فيما يتعلق بعدم اختلاف اللون المفضل لدى أطفال نمط النشاط المفرط والاندفاعية (بسيط ـ متوسط ـ شديد) حيث كانت تكرارات تفضيل الألوان كما يلي

الأحمر (٥) الأزرق (١٢)

الأبيض (٢)

الأخضر (٤) الأسود (٤)

الأصفر (١١)

نتائج الفرض الخامس وينص على أنه :لا يختلف اللون المفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنقطة المدينة المنورة باختلاف نمط الأعراض (بسيط ـ متوسط ـ شديد) .

يوضح الجدول (٩) الأعداد وقيمة كا٢ درجات الحرية لمستويات نمط الأعراض المجتمعة .

البيان ومستويات نمط الأعراض المجتمعه	التكرار والأعداد	قيمة كا٢	درجات الحرية	الدلالة
بسيط متوسط شديد	١١ ١٣ ٩	،٧٢٧	٢	غير دالة
مجموع	٣٣			

يتبين لنا من الجدول السابق أن قيمة كا٢ (٠.٧٢٧) غير دالة إحصائياً مما يعني تحقق صحة الغرض الخامس فيما يتعلق بعدم اختلاف اللون المفضل لدى أطفال نمط الأعراض المجتمعة (بسيط ـ متوسط ـ شديد) ، حيث كانت تكرارات تفضيل الألوان كما يلي :

الأحمر (٦) الأزرق (١٣)

الأبيض (١)

الأخضر (٤) الأسود (٣)

الأصفر (٦)

مناقشة وتفسير الفروض من الثالث إلى الخامس :

١. بالرجوع إلى الجدول (١٤ ، ١٥ ، ١٦) يتبين لنا عدم صحة الفرض الثالث ، حيث أختلف اللون المفضل لـدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة باختلاف نمط ضعف الانتباه (بسيط . متوسط . شديد) لصالح النمط البسيط حيث كانت قيمة كا٢ (٥.٤٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥) حيث فضل أصحاب نمط الانتباه المتوسط اللون الأزرق الذي حصل على أعلى تكرار وقدره (١٩) .

ولما كانت الدراسات العربية والأجنبية في هذا الإطار الذي يقسم مستويات ضعف الانتباه/النشاط المفر ط قليلة في حدود علم الباحث ، فإنه يمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء ما يلي :

أ- تذكر صادق ، يسرية (١٩٩١ : ٤٢٨) أن الأطفال الصغار ينظرون إلى المسطحات الحمراء والزرقاء فترات أطول من المسطحات ذات الألوان الأخرى ، وأن الإستجابة الطبيعية للون تتأثر ببريق اللون وجلائه .

ب- يشير عبد السلام (١٩٩٠ : ٢٦ . ٢٧) إلى أن أصحاب النظرية التحليلية analytical يرون أن الطالقة النفسية (كمسلمة عندهم) ما هي إلا صورة من صور الطاقات التي تستخدم في أغراض مثل الإدراك الحسي ،والتفكير ، والتذكر ولا شك أن إدراك اللون يعيد من قبيل الإدراك الحسي الذي يعبر عما أنطبع في أذهانهم من مفاهيم وتصورات وتعميمات ترتبط بالأشياء .

التوصيات :

١. **الاهتمام بالتناسق في الألوان عند تصميم الكتاب المدرسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية .**
٢. **تصميم ألوان ملابس الأطفال على أساس من الألوان ذات النصوع " ألوان زاهية "**
٣. **الاهتمام بالتناسق في الألوان في تصميم عرض الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس .**
٤. **العمل على غرس الرؤية الجمالية للألوان لدى الأطفال من سن مبكرة .**
٥. **أثر استخدام الألوان (الفن التشكيلي) في حفظ اضطرابات النشاط الزائد لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .**

ومن خلال تلك التوصيات يمكن أن نحددها من جوانب أهمها :

أولاً : فيما يتعلق بالجانب التربوي :

١. **الاهتمام بتصميم الكتاب المدرسي لأطفال دور الحضانة وأطفال المرحلة الابتدائية وخاصة فيما يتعلق بالألوان . ذلك أن إدراك الألوان يخضع في معظمه في هذه المرحلة إلى الإرجاعات الفسيولوجية وعليه يجب أن يكون توزيع الألوان في الكتب الدراسية متسقاً مع أطوال الموجات اللونية وأن تكون السيادة للألوان ذات الموجات الأكبر .**
٢. **يجب على المعلمين والأمهات أن يتفهموا طبيعة هذا الاضطراب وكيفية التعامل من هؤلاء الأطفال .**
٣. **إعداد برامج ودورات إرشادية لتوعية المعلمين والأسرة في كيفية مساعدة هؤلاء الأطفال في حل مشكلاتهم الاجتماعية والأكاديمية التي تواجههم .**
٤. **العمل على تحسين المناخ البيئي المحيط بالطفل ذي النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه ومحاولة تخفيف المشتتات التي تؤدي على زيادة تشتته .**
٥. **لا يجب إهمال الناحية الجمالية والتنسيق الفني اللوني في الكتاب المدرسي بل من الضروري أن تقدم الألوان في إطار مقبول لما يتسق مع إدراك الأطفال لها .**
٦. **تقديم الوسائل التعليمية الأخرى بألوانها الطبيعية دون تدخل من صانعها في إضفاء ملامح فنية لا يعيها الأطفال فإذا كانت الوسيلة عبارة عن صورة حبة تفاح أو شجرة نخيل أو مياه بحر أو عصفور أو أحد الحيوانات فيجب أن تقدم من الناحية اللونية طبقاً**

لصورتها الحقيقية ، وذلك حتى يساعد على ربط اللون بالأشياء والكائنات الحية في البيئة .

٧. أن تكون ألعاب الأطفال في دور الحضانة ذات ألوان تتسق مع ما يدركه الأطفال في هذه المرحلة ، وأن تقدم بعض الألعاب في صورة مزيج من الألوان ذات الصبغة الجمالية حتى تساهم في تنمية الحس الجمالي بالألوان عند الطفل عن طريق ربط الألوان بالمشاعر السارة الناتجة عن ممارسة الطفل للعبته .

٨. اعتبار اللون الأزرق بكل درجاته أرضية أو شكلاً لجميع المثيرات الموجودة في دورة الحضانة ،مما يجعل الطفل أكثر استثارة لرؤية ما حوله وأكثر قدرة على إدراك ما حوله .

٩. تصميم ملابس الأطفال على أساس من الألوان الناصعة " ألوان زاهية ، مع الأخذ في الاعتبار أطوال الموجات اللونية " .

١٠. العمل على غرس الرؤية الجمالية للألوان لدى الأطفال من سن مبكرة عن طريق زيارات الأماكن الطبيعية ، والتمييز بين الأشياء عن طريق اختلاف ألوانها .

ثانياً : فيما يتعلق بالجانب المنهجي في البحث :

١. في حالة دراسة الأطفال فإن الحصول على تفسيرات منهم على استجاباتهم يفيد الباحث ويعطيه أبعاد لا يمكن أن يصل إليها دون هذه التفسيرات .

٢. يتميز الأطفال عادة بتلقائية الاستجابة ، وعلى ذلك فمن المفضل أن تكون أدوات البحث المستخدمة بسيطة وتسمح للطفل بإعطاء أكبر قدر من الاستجابة الحرة غير المقيدة .

٣. أن التطبيق الفردي لأدوات البحث للأطفال أفضل بكثير من التطبيق الجمعي ، ذلك أنه يعطي للباحث فرصة رؤية تسجيل السلوك المصاحب للاستجابة لكل طفل على حده . وقد يسهم ذلك في إضافة أبعاد لا تخطر على ذهن الباحث .

١٠. في حالة أطفال دور الحضانة ، فمن المستحسن أن يقوم بإجراء البحث مدربات ، وذلك حتى يسهل قيام علاقات الود **rapport** بين الطفل والباحثة .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

جوها نز، اعرف شخصيتك من نظرتك إلى الألوان ترجمة الأسعد، نور دار النفائس ٢٠٠٩م.

خاشقجي ، محاسن (١٩٩٩) : فاعلية برنامجي التدريب على ضبط الذات والتعزيز الإيجابي في خفض النشاط الزائد لدى عينة من التلميذات في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، كلية التربية، جامعة الملك سعود .

خضر، عادل(١٩٩٣) : الفائدة الاكلينيكية لاستخدام الرسم في العلاج النفسي . مجلة علم النفس ، العدد الثامن والعشرون ، السنة السابعة .

رياض، عبد الرحيم أنور (١٩٩٣) : دراسة لاختبار الألوان كمقياس للشخصية باستخدام عينة مصرية وأخرى قطرية . مجلة البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الثانية ، العدد الرابع

زهران ، (٢٠٠١): علم النفس النمو المراهقة، الطبعة الخامسة، عالم الكتب .

السمادوني ، (١٩٩٠) : الانتباه السمعي والبصري لدى الأطفال ذوي فرط النشاط حمدانية ، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري ، المجلد الثاني ، ص ص ٩٣٩ – وهو ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

الشخص (١٩٨٤) : دراسة لحجم مشكلة النشاط الزائد للأطفال وبعض المتغيرات المرتبطة به . مجلة كلية التربية ، العدد التاسع ، جامعة عين شمس

شفيق ، (٢٠٠٧): فنية التعبير بالفن التشكيلي في خفض اضطرا بات النشاط الزائد لدى الأطفال الصم للمرحلة الأولى من التعليم الأساسي.

شيخاني (١٩٨١) : علم النفس في حياتنا اليومية ، دار الأفاق الجديدة

صادق ، أبو حطب (١٩٨٣) : القدرات العقلية ، القاهرة ، الأنجلو مصرية

صادق ، أبو حطب (١٩٩٠) : نمو الإنسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين . القاهرة ، الأنجلو المصرية.

صادق ، يسرية(١٩٩١): الألوان واقترانها بالأشكال كأنماط عند أطفال ما قبل المدرسة . مجلة جامعة الملك سعود ، العلوم التربوية . الرياض .

صادق، ابو حطب (١٩٨٤) : علم النفس التربوي . القاهرة ، الانجلو المصرية .

عبد الباقي (١٩٩٠): مدى فاعلية بعض فنيات السلوك في خفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال. رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

عبد الرحيم ، (١٩٩٨): صعوبات التعلم ، عمان، الأردن : دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع .

عبد السلام ، فاروق(١٩٨٨) : تفضيل الألوان عند أطفال ما قبل المدرسة . المدينة المنورة : جامعة الملك عبد العزيز مركز البحوث التربوية .

عبدالحافظ . منال(٢٠٠٢) : فعالية العلاج باللعب في خفض النشاط الزائد لدى اطفال ماقبل المدرسة . رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

غوش : (١٩٩٧م) العلاج بالألوان واشعت الشمس – دار الحضارة .

المديفر، (١٤٢٧) : تشتت الانتباه وفرط الحركة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .

معوض، (١٩٩٢) : دراسة النشاط الزائد لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي وعلاقتة ببعض المتغيرات البيئية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة المنيا .

مكاوي ، صلاح فؤاد (٢٠٠٠): انخفاض القدرة التعبيرية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى الأطفال . المؤتمر الدولي الأول ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق

مكاوي ، صلاح فؤاد (٢٠٠١): فعالية برنامج الرسم في رفع مستوى القدرة التعبيرية لدى الأطفال . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الحادي عشر العدد الثاني والثلاثون .

المليك ، نوره(٢٠٠٠) : بعض الخصائص النفسية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية اللاتي يعانين من اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

منصور وآخرون (١٩٨١): أسس علم النفس العام ، القاهره ، الانجلو مصرية.

نبيل (١٩٩٩) : دراسة لبعض القدرات العقلية والمتغيرات الفسيولوجية مء علم النن حيث علاقتها بالنشاط الزائد لدى الأطفال . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد السادس ، العدد الخامس عشر.

الهجان (١٩٩٢) : الدلالات التشكيلية المميزة لرسوم الأطفال ماقبل المدرسة ذوي النشاط الزائد . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنيا.

ودوروثي (٢٠٠٧): اسرار العلاج بالألوان ، ترجمة فاتن صبح، سيلفا مقبل. دار الفراشة للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت.

وهاس ، سعيد(١٤١٢) : فاعلية الاقتصاد الرمزي في الإقلال من السلوك الحركي الزائد لدى الأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة البسيطة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

اليامي، عوض بن مبارك (٢٠٠٣) : الاشكال البصرية والعلاج النفسي نحو علاج معرفي سلوكي بالفن التشكيلي. مجلة علم النفس ، العدد الخامس والسادس والستون .

اليوسفي ، (٢٠٠٥) : النشاط الزائد لدى الأطفال (الأسباب وبرامج الخفض) . " سلسلة إشراقات تربوية " الكتاب الثاني ، القاهرة ، المركز العربي للتعليم والتنمية

ثانياً: المراجع الأجنبيَّة:

Banasche wski T. etal (2008), color perception in ADHD. Volume 74 (6)

David A, pineda & Monica, Rosselli (2000): Neurobehavioral Assessment of Attention Deficit Hyperactive Disorder in Colombian Sample. Lawrence Erlbaum Associates, Inc, Vol. 7, No.(1),pp.40-46.

Donnelly, F: The luscher color Test : Reliability and selection Preferences By college students psychol, Rerorts , vol. 34, 635-638. 1974.

Elbert,l., and Lewis -m. the strop color and word test administered as a learning task in diagnosis of attention deficit hyperactivity disorder. Diss., Inter., section-b-oct vol59 (4-b) 1847, 1998.

Eric J. & Barkley R. (1998): Treatment of Childhood disorders. Second edition, New York: The Guilford Press.

French , C.A. & Alexander, A.B. The luscher Color Test . An Investigation of validity and underling Assumptions. J., of personality assessment, vol. 36 (4), 631-635 1972.

Green son, Jessica Nicole (2001): A Longitudinal study of Attention Deficit, Hyperactive Disorder symptom in per school-Age Children, PHD, Utah state University.

Howard ans Dorothy (1992), color your Life Judy Piatkus. p11.

Lahey, ben jamin b. (1999): validit of - dsm - In attention deficit - Hyperactive disorder for younger children, Journal of the American academy of child and adolescent psychiatry, vol. 38,no.(2),p.222.

LARRY-(1998):THE MISUNDERSTOODCHILD,UNDERSTANDING AND EOPING WITH YOUR CHIDS LEARNING DISABLITIES THIRD EDITION , NEWYORK:TIMES BOOKS RANDOM HOUSE.

Phillip,B., J. And Janice, G and zentll A., m.and sgdneg ..s: the effect of antecedent color on reading for student with learning disabilities and co-occurring attention- deficit| hyperactivity disorder Journal of learning Disabilities. Vol 29(4): 432-438,1996.

Richard L. Sparks; James Javorsky and Lois Philips (2004): college students Classified with ADHD and the foreign Language Requirement, Journal of Learning Disabilities. Vol. (37), pp169-178.

Russell ,r .g (1978).color Presence as Funspion. Personality. master Research western. Michigan. university.

Sandra R.M.A. (1997): the ADD ADHD shecklist an easy refernce for parents & teachers. New York : Asimoh & Schuster company

Sydney,z.,sand Theresa. The attraction of color for active attention problem children. Exceptional - children vol (54) (4):1988:357-362.

Zentall Syoines S, Stormant, Melissa;.; Beyda, sadra (2001): Playground Contexts for aggression for preschoolers with Hyperactive Journal of Behavioral Education . Vol. 10,(1), pp.37-48.